موقف تونس من سياسية منظمة التحرير الفلسطينية اتجاه الازمة العراقية الكويتية (١٩٩٠-١٩٩١) .

أ.د وسام حسين عبد الرزاق
amena1981eng@gmail.com
الباحث: زهراء وليد سلمان
zahraawleed@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Position of Tunisia on the Palestinian Liberation Organization's Policy Regarding the Iraqi-Kuwaiti Crisis (1990-1991)

Prof.Dr. Wissam Hussein Abdel Razzak
Researcher: Zahraa Waleed Salman
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

تعد المواقف التونسية في القضايا العربية – العربية من المواقف المحايدة ، لاتباعها سياسة عدم الانحياز، الا ان ذلك لا يمنعها من ابداء رأيها بكل شفافية وواقعية وخاصتاً فيما يتعلق بسياسة منظمة التحرير الفلسطينية، كون تونس المقر الرسمي للمنظمة منذ عام (١٩٨٢).

كانت سياسة منظمة التحرير الفلسطينية اثناء الازمة العراقية – الكويتية ، تسعى الى حلها بالطرق السلمية السياسية واتباع الدبلوماسية ضمن اطار جامعة الدول العربية، الا انها تعرضت الى الانقسام والاختلاف في آرائها مما حملها تبعات هذه المواقف عليها سلبياً.

جاءت هذه الدراسة لأجل توضيح هذه المواقف سواء كانت تونسية او من منظمة التحرير الفلسطينية وعناصرها.

الكلمات المفتاحية: موقف تونس، الازمة العراقية – الكويتية ، سياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

Abstract

Tunisian positions on Arab – Arab issues are considered neutral, as it follows a policy of non-alignment, but that does not prevent it from expressing its opinion in a transparent and realistic manner, especially with regard to the policy of the Palestine Liberation Organization, since Tunisia is the Official Headquarters of the Organization.

The PLO's policy during the Iraqi – Kuwaiti crisis was to seek to resolve it through peaceful political and diplomatic means within the corridors of the Arab League, but it was exposed to division and disagreement in its opinions, which carried the consequences of these positions.

This study came in order to clarify these positions, Whether Tunisian or from the Palestine Liberation Organization and its members.

Keywords: Tunisia's position, the Iraqi – Kuwait crisis, the policy of the Palestine Liberation Organization.

المقدمة :

سعت الولايات المتحدة الامريكية الى جعل الشرق الأوسط في صراع دائم ، وكان جزء من سياستها التي تهدف الى تفريق وتشتيت القوى العربية واضعافها ، وتمكين الكيان الصهيوني الغاصب ودعمه في القضية الفلسطينية ضد مطالب الشعب العربي ، فضلاً عن سعيها للهيمنة الاقتصادية على منطقة الخليج العربي عن طريق صناعة بيئة سياسية غير مستقرة ، لاسيما بعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية ، وما اسفر عنها من بروز العراق كقوى عسكرية وسياسية ، لا يمكن الاستهانه بها ، فضلاً عن سياسة الولايات المتحدة وصراعها تجاه الاتحاد السوفيتي ، لإنه كان داعم لبعض الأنظمة العربية ، فعمدت الولايات المتحدة الامريكية الى اثارة بعض المشاكل من اجل عرقلة مشاريع التنمية في العراق بعد انتهائه من الحرب مع ايران والتي دامت لثمان سنوات (١٩٨٠–١٩٨٨) ، حيث خرج الطرفان منها مستنزفاً مادياً وبشرياً[١].

كانت السياسة التونسية مدركة تماماً لخطورة الأوضاع في منطقة الخليج العربي، وخاصتاً بعد ازدياد التواجد الأجنبي فيه، فدعت الى اتباع الهدوء لحل الازمة.

كانت الأسباب التي دعتني للبحث في هذا الموضوع هو إيضاح المواقف التونسية من الازمة، وطرق معالجتها لها، واختلافها مع سياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

موقف تونس من سياسية منظمة التحرير الفلسطينية اتجاه الازمة العراقية الكويتية (١٩٩٠-١٩٩١) .

سعى العراق لحل مشاكله الاقتصادية عبر دخله الاساسي وهو البترول ، الا انه اصطدم بحصة الإنتاج المحددة من البترول، وانخفاض أسعاره ، نتيجة لتخمة الأسواق ، وان عدداً من الدول يتجاوزون حصصهم بالإنتاج ، وبخاصة دولة الكويت فضلاً عن مشكلة الحدود التي لم ترسم بعد بين الدولتين ، ومشكلة القروض الكويتية ،التي أعطيت للعراق اثناء حربه مع ايران ، فطالب العراق اعفائه منها نظير تضحياته في الحرب وحمايته لأمن الخليج [٢] ، فسعت الولايات المتحدة الامريكية الى طمئنت العراق بعدم التدخل بالشؤون العربية – العربية عبر سفيرتها ابريل غلاسبي [٣] (April Glaspie)(١٩٤٢-)، التي التقت الرئيس العراقي السابق (صدام حسين) في (٢٥/ تموز/ ١٩٩٠) ، وقالت " **انا معجبة بجهودكم الاستثنائية لإعادة بلدكم. انا اعلم انك بحاجة الى الأموال. ونحن نتفهم ذلك ، ونرى انه ينبغي ان تتاح لكم الفرصة لإعادة بناء بلدكم . لكن ليس لدينا أي رأي فيما يتعلق بالصراعات العربية – العربية مثل خلافاتك الحدودية مع الكويت** " [٤] ، وبذلك تحقق غايتها في جعل المنطقة غير مستقرة وصرف انظار العرب عن دعم الانتفاضة الفلسطينية [٥] .

كانت بوادر بدأ الحرب بصوره رسمية عند مشاركة العراق في اجتماع مجلس الجامعة العربية في تونس (١٦ / تموز /١٩٩٠) ، برئاسة وزير الخارجية العراقي الاسبق طارق عزيز [٦] (١٩٣٦-٢٠١٠)، بغرض دعم منظمة التحرير الفلسطينية و لمناقشة أحوال الانتفاضة ، وقد سلم وزير الخارجية العراقي مذكرة بيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي [٧] (١٩٢٥-٢٠٢٠)، وأشار فيها الى أهميتها ومن الواجب مناقشتها في مجلس الجامعة ، حيث وجد الشاذلي ان المذكرة عبارة عن

اتهامات لدولة الكويت بإقامة مواقع عسكرية بالقرب من حقل(الرميلة) في العراق ، فضلاً عن زيادة انتاجها للبترول ، وان الحكومة العراقية لا تقبل بهذه المؤامرات التي تحاك ضد الشعب العراقي والتلاعب بمصدر الطاقة ، حيث طلب الشاذلي ان يمهله مدة (٢٤) ساعة للمشاورة مع الكويت والسعودية بهذا الامر ، وكان من الغريب ان تفاجئ حكام الكويت والسعودية من محتوى المذكرة، وفي اطار احتواء الازمة ذهب الشاذلي لبغداد لمقابلة طارق عزيز ، فوصل في يوم (٢٥ / تموز /١٩٩٠)، وقابلة في فندق (الرشيد)، وأشار الاخير الى ان حكام الكويت "**سراق للنفط العراقي**" [٨] .

أوضح طارق عزيز بأن مؤتمر جدة فيه بارقة امل لحل جميع المشاكل العالقة مع الكويت، بشأن الحدود والنفط، الا ان المؤتمر فشل في هذا [٩] .

كان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مدرك في هذه الاحداث ، نتيجة مراقبة السياسة الامريكية وأهدافها في المنطقة ومدركاً مدى رغبتها في أيقاع الدول العربية بمشاكل جمه ، حيث استطاع السفر الى العراق ، ومقابلة الرئيس العراقي ، وأوضح له ان الحل العسكري ليس في صالح العراق او الكويت او في صالح المنطقة العربية ، الا ان النظام كان قد حسم امره خاصةً بعد لقاء السفيرة الامريكية ، حيث ذهب ياسر عرفات بعدها الى الكويت لمقابلة اميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح [١٠] (١٩٢٩-٢٠٢٠) ، ليشرح له خطورة الوضع في المنطقة ، وان افضل الحلول هي الحلول الدبلوماسية عن طريق تشكيل لجنة، الا ان الشيخ أوضح لعرفات بأن لا يتدخل في شؤون البلاد، حيث علم عرفات بعد ذلك ان الكويت طلبت من قوى اجنبية وعربية للدفاع عنها في حال هجوم العراق عليها [١١] .

كان الموقف التونسي الرسمي مراقب للأحداث، الا انه لم يقدم على التصريحات حول الامر، واعتمد الاعتدال في قراره، ليرى ما ستؤول اليه الأمور، وفي (٢ / أب / ١٩٩٠) دخل العراق الكويت، وصدم جميع الدول العربية من هذا الفعل، خاصةً وان الكويت لم تضع قواتها في كامل استعداداتها لتجنب استفزاز الجانب العراقي وبالتالي استطاع الجيش العراقي السيطرة على كامل الأراضي الكويتية [١٢] .

تمكنت الاسرة الحاكمة من الفرار الى المملكة العربية السعودية، تحرك ياسر عرفات باتجاه ليبيا للاجتماع مع معمر القذافي من اجل الالتقاء بالرئيس العراقي واقناعه بالخروج من الكويت، وحل المشكلة داخل جامعة الدول العربية وبالطرق الدبلوماسية لتجنب الاخطار الناتجة عن تدخل القوات الأجنبية في المنطقة، وقيام الحرب على العراق، الان ان الجانب العراقي أكد لمنظمة التحرير استبعاد الحرب على العراق، لخوفهم من ان يقوم العراق بضرب (إسرائيل) وذلك بعد ان هددها [١٣] .

قرر الحكام العرب عقد قمة عربية طارئة ، لمناقشة الأوضاع على وجه السرعة ولوضع الحلول السياسية، فتم ذلك في القاهرة في (٢ / أب / ١٩٩٠) في فندق (سميراميس)، وكان القرار المبدئي ارسال قوات عربية بدل القوات العراقية تمهيداً للحل النهائي للازمة ، ولم تصوت منظمة التحرير الفلسطينية على أي قرار يدين العراق ، من اجل إيجاد حل عربي ليس فيه اخطار جسيمة على الطرفين العراقي والكويتي [١٤]، اما الحكومة التونسية فلم تشارك في المؤتمر ، واعتمدت على سياستها المحايدة بين الأطراف المتنازعة على الرغم من الحاح الشاذلي القليبي على وزارة الخارجية التونسية بالحضور لأهمية الاجتماع وقراراته على المنطقة العربية [١٥] وبالتالي تحفظ الشاذلي القليبي من ادلاء أي تصريح بشأن الازمة وقال " **لست هنا لأتحدث ، يجب عليكم ان تنتظروا حتى يصل وفد بلادي** " [١٦] ، في هذه الظروف

اعلن العراق ضم الأراضي الكويتية اليه (المحافظة ١٩) في (٩ / اب / ١٩٩٠) [١٧] ، لذلك عقد مؤتمر القمة الاستثنائي في (٩ / أب / ١٩٩٠)، حيث اقترح ياسر عرفات تشكيل لجنة مساعي حميدة لإرسالها الى العراق ، لمناقشة الانسحاب الا ان الرؤساء العرب لم يوافقوا على ذلك [١٨] .

اثر اعلان الضم العراقي طالب الوفد الكويتي في الجامعة العربية بالتصويت ضد العراق وادانته، والانسحاب الكامل لقواته، لاعتباره احد أعضاء الجامعة ، وطالب ايضاً جميع الأقطار العربية بالمشاركة للدفاع عن الكويت ، وتطبيق معاهدة الدفاع العربي ، ونتيجة لذلك دارت مجادلة كلامية داخل مجلس الجامعة بين الوفد العراقي والكويتي ، واتهام الطرف العراقي للكويتيين بالعملاء ، وبعد ان اصبح قرار الجامعة العربية جاهز في (١٠ / أب /١٩٩٠) ، بإدانة العراق وعدم الاعتراف بضم الكويت لها ، والانسحاب الفوري للجيش العراقي ، وتأكيد استقلالية الكويت، وتم تكليف الشاذلي القليبي بمتابعة تنفيذ القرار ورفع تقرير عنه في خلال (١٥) يوماً الى مجلس الجامعة لاتخاذ ما يلزم [١٩] ، حيث تم التصويت (١١) دولة من اصل(٢٠) دولة بالأغلبية ، فوافقت عليه كل من (السعودية ومصر وسوريا والبحرين وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والمغرب والصومال وجيبوتي والكويت) ، اما المعترضين (العراق وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية) ، وامتنعت كلاً من (الجزائر واليمن) من التصويت ، بينما (الأردن والسودان وموريتانيا) تحفظو على القرار، وتونس البلد الوحيد الذي تغيب عن القمة ، وسلم من جميع الاختلافات والتناقضات في الآراء القرارات [٢٠] .

أرسل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز مذكرة عبر السفارة العراقية في تونس الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، حيث أوضح فيها ان اجتماع القاهرة باطل

بكل قراراته وغير مشروع بحسب ميثاق الجامعة الذي اشترط الاجماع بالقرارات وليس الأغلبية ، وعلى أساسه قرر مجلس الامن قراره المرقم (٦٦٠)، والذي فيه ادانت العراق ، وطالبته بالانسحاب الفوري دون قيد او شرط ، وفرض الحصار الاقتصادي [٢١] على العراق وكذلك قراره (٦٦٢) ، الذي اعتبر الضم لاغي وليس له اصل قانوني وقرار (٦٦٤) بشأن خروج الرعايا الأجانب سالمين من العراق والكويت وقرار(٦٦٥)، الذي اعطى الصلاحية للقوات الأمنية المتواجدة في الخليج العربي باتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة [٢٢] ، كما واصدر العراق مبادرة للانسحاب من الكويت اذ ما الطرف (الإسرائيلي) انسحب من الأراضي العربية التي احتلها عام ١٩٦٧ ، وعلى ضوء ذلك أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً لها في تونس في (١٨ / آب/ ١٩٩٠) جاء فيه " **...ان استمرار الازمة وما صاحبها من تدخل عسكري كثيف ، صار يهدد المنطقة العربية بأسرها باندلاع نيران حرب مدمرة سوف تطاول عناصر القوة العربية، الاقتصادية والبشرية والعسكرية ، وبتفتيت الكيانات العربية ، وبفتح الباب امام التوسعية الإسرائيلية المتجددة ... وبتصفية القضية الفلسطينية ... وكان اهم ما اعلن ، لعقد القمة (العربية) هو المبادرة العراقية التي تضمنت عناصر ايجابية ، رحبت بها القيادة الفلسطينية باعتبارها تحتوي على استعداد العراق للبحث في ظروف الانسحابات والترتيبات من الكويت ... ومن الغريب ان الولايات المتحدة التي تحشد اساطيلها وآلة حربها الضخمة بدعوى حماية الشرعية الدولية ، هي التي وقفت دائماً، وعلى مدى ربع قرن ، ضد تمكين مجلس الامن الدولي من اتخاذ أي قرار او اجراء لمواجهة الإرهاب الإسرائيلي واحتلال الأراضي الفلسطينية**" [٢٣] ، كما و قدمت منظمة التحرير الفلسطينية مبادرة جديدة لحل الازمة في (٢٩ / أب /١٩٩٠) ، وهي كالاتي:

١. قيام المنظمة بدور الوسيط مع التأكيد على انها طرف محايد.
٢. حل المشكلة عربياً، عبر التفاوض والحفاظ على مصالح الجميع.
٣. وضع قوات دولية في الخليج تحت وصاية الأمم المتحدة.
٤. حل جميع المشاكل في الشرق الأوسط بما فيها مشكلة فلسطين ولبنان بالإضافة الى مشكلة العراق والكويت.
٥. وضع حد للعقوبات المفروضة على العراق، وتطبيقها على كل دولة ترفض الانسحاب من الأراضي التي تحتلها بالقوة [٢٤].

هملت هذه المبادرة ولم تحظى بأي اهتمام ، ذلك لأنها اشتملت على عدة محاور ،عارضتها البلدان العربية ومنها الكويت ، التي غضبت من منظمة التحرير الفلسطينية ،لأنها لم تدين العراق ، بالإضافة الى تعرض سياسة المنظمة الى التضارب ، والاختلاف فيما بينها حسب العناصر المقيمين في العواصم العربية المختلفة ، فيذكر صلاح خلف (أبو اياد) انه أراد تغير موقف المنظمة لكي لا يتبع موقفها أي تبعات تؤثر عليه سلباً، خاصتاً على عناصر تناضل من اجل الحرية ضد الاحتلال وتسكت على احتلال أراضي الغير، بذلك تفقد عناصر المنظمة الى المبرر الأخلاقي لنضالها هذا من جهة ،ومن المهم ذكر ما قدمته الكويت من دعم واسناد للفلسطينيين [٢٥] ، وبنفس الوقت المنظمة كانت تطمح بأن تكون علاقتها المتميزة مع العراق بأن تتوج وتصبح بغداد العاصمة السياسية للمنظمة وتحركاتها بعد بيروت ، وذلك للبعد الجغرافي لتونس هذه من جهة ثانية [٢٦] .

اما الموقف التونسي الرسمي من احداث الاجتياح ، فقد جاء على لسان السفير العراقي في تونس حامد علوان الجبوري [٢٧] (١٩٣٢-٢٠١٧) ، ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي [٢٨] (١٩٣٦-٢٠١٩) ،استدعاه في قصره الرئاسي في قرطاج

، وعبر له عن اسفه لما جرى بين البلدين ، وأشار الى السفير العراقي بأنه يتوجس المخاطر التي ستلحق بالعراق جراء ذلك ، لما يشاهده من تطور سريع للأحداث، والتي ليست في صالح احد، كما واخبره عن مبادرة تقوم بها تونس مع فرنسا و (١٥) دولة ولم يحددها، بزيارة للعراق وذلك بطائرة واحدة ، لمقابلة الرئيس العراقي والطلب منه انسحاب القوات العراقية من الكويت نخوتاً، وأوصى السفير بإيصال كلامه الى رئيس السلطة في العراق ، بأن انباء عن تدخل امريكي في الازمة وتكلم الرئيس زين العابدين عن العراق بأنه الجدار الذي يتكئ عليه العرب، فيجب الحفاظ عليه من السقوط [٢٩] .

عمل الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي كما عملت دولته بالانسحاب من الفوضى، التي تجر ورائها الوجود الأجنبي لمنطقة الخليج ، وان يكون محايداً ، حيث قدم استقالته ، احتجاجاً على قرارات قمة القاهرة الأخيرة في ادانة العراق، والسماح للأطراف الأجنبية بالتدخل بالشؤون العربية ، حيث سلم كتاب استقالته الى الأمانة العامة للجامعة في (٣ /أيلول/١٩٩٠) [٣٠] ، وكذلك كان من الأسباب الأخرى هي نقل مقر جامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة [٣١] ، وجاء في بيان استقالته بأنه التزم الصمت لكي لا يخلي بواجبه القومي ، الا انه اجرى الكثير من المحاولات لأجل تقريب الرؤى وحل الازمة بما يرضي الطرفين ، من ارسال الرسائل سراً وعلناً ، بالإضافة الى مشاركاته في الاجتماعات لأجل ذلك، وكان امله بأن تثمر جهوده الى الحل السياسي ، وعند فشل جميع الجهود قال "**وقد اصبح من الواضح، ان العمل العربي مقدم على انقسام خطير ، وربما لمدة طويلة ، أجدني مضطراً الى الكلام، انني لا انحاز الا الى الطرف العربي ، الذي في حاجة الى دعم اسرته العربية** " ، واكمل بيانه موضحاً " **من حق الكويت علينا ، اليوم ان نكون الى**

جانبها ، كما من حق المملكة العربية السعودية علينا ، ان نشد أزرها في ما تعتقد انه خطر ، يهدد امنها ، ولكن ، من حق العراق، ايضاً علينا، الا نتركه عرضة لأشرس عدوان جماعي أجنبي ، لا يهدف الى الذود عن الشرعية الدولية ، بل الى مآرب معروفه ، حاجات في نفوس آل يعقوب " ، وأشار ايضاً الى ما تتعرض له جامعة الدول العربية الى الانقسام نتيجة ذلك ، حيث تراجعت عن أولوياتها وهو السلم بين الدول العربية والسعي لذلك في أطار العمل المشترك وليس العكس [٣٢] .

وكان لمبادرة الاتجاه الإسلامي (حركة النهضة) [٣٣] ، في تونس الأثر القوي في دعم العراق ، وعدم ادانته كما فعلت منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث وصل وفد تونس برئاسة راشد الغنوشي [٣٤] (١٩٤١-)، مع وفود من قادة الحركات الإسلامية من دول عدة الى العراق ، لمقابلة الرئيس العراقي ، حيث كان اللقاء ودي ، ورحب بهم لمساندتهم ، وانتقل بعد ذلك الوفد الى عدة دول منها المملكة العربية السعودية وايران ، واعلنو بعدها بيانهم ، والذي لم يتضمن في تفاصيله الانسحاب للقوات العراقية من الكويت ، واكد ادانته لاي تواجد اجنبي [٣٥] .

إقرار المواقف الرسمية والغير الرسمية والسياسية التونسية ، يوضح بشكل جلي اختلاف مع سياسة منظمة التحرير الفلسطينية في التعاطي مع هذه الازمة ، لتجنب عواقب اتخاذ هكذا قرارات مهما كانت مدروسة وخاصتاً ان الازمة بين بلدين عربيين، فمحاولة تونس ان تقف على الحياد ،لأجل حماية الصف العربي من التدخل الأجنبي ، حيث صرح الرئيس زين العابدين في (٦ / أيلول/١٩٩٠) ، ان مؤتمر القمة العربية في القاهرة الأخير ، قد انتهى بنتائج خطيرة ومضرة على المنطقة العربية ، وأوضح ان تونس ليس مع بقاء القوات العراقية في الكويت ، وبالوقت نفسه ضد السماح بالتواجد الأجنبي لحل الازمة [٣٦] ، اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد تعرض بعض

عناصرها في تونس للقتل [٣٧]، وخاصتاً بعد موافقة ومباركة ياسر عرفات على ربط القضية الفلسطينية وبأزمة الخليج بعد اجتماعه في بغداد مع طارق عزيز في (٧ / تشرين الأول /١٩٩٠) [٣٨]، حيث ترتب عليها نتائج وخيمه نتيجة موقفهم الصريح بالوقوف مع الجانب العراقي ولم يدركو من موقفهم خسارة الجانب الخليجي ، الذي كان من اهم ممولي المنظمة بالمساعدات المالية [٣٩] .

عملت تونس منذ بدأ الازمة على تغليب كفة السلام ، واستعمال لغة الحوار الدبلوماسي ، فتم اللقاء بين الرئيس التونسي زين العابدين وياسر عرفات في (١١/ كانون الثاني / ١٩٩١) ، في محاولة لتقريب وجهات النظر حول ازمة الخليج ولإيجاد الحلول باقل الخسائر الممكنة ، حيث وجدا ان الحل العربي السلمي هو مفتاح الحل بوجود الغطاء الدولي [٤٠]، و الاتصال بالهيئات الدولية ، فبادر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى ارسال رسالة الى رئيس مجلس الامن عن طريق مندوبه الدائم في الأمم المتحدة، طلب فيها عقد مؤتمر سلام على وجهه السرعة بالشرق الأوسط لحل الازمة ، واشار فيها على وجوب حل القضية الفلسطينية لأنها المشكلة الأساس ولا حل لكل القضايا الا بوجود حلاً لها ، وعلى اثر ذلك طافت شوارع العاصمة التونسية بالمظاهرات تأييداً وطنياً شامل لمبادرة الرئيس التونسي من أطياف الشعب التونسي في (١٦/ كانون الثاني / ١٩٩١) ، وكذلك شاركت فيها المنظمات القومية وأحزاب المعارضة ، وقادهم في هذه المسيرة أعضاء التجمع الدستوري الديمقراطي [٤١].

كانت الولايات المتحدة الامريكية قد وعدت الصهاينة في حال قيام الحرب على العراق ، فأنها سوف تدمر قواعد الصواريخ الموجودة غربي العراق ، والتي تنطلق منها الصواريخ على(تل ابيب) ، وكانت من نوع (سكود ب) ، التي يصل مداها الى

(٦٥٠) كلم ،حيث قامت الولايات الامريكية بزيادة قواتها واستعمال (٦) حاملات والتي تسع الى (٤٥٠) طائرة حربية في منطقة الخليج [٤٢]، فكانت الحرب على العراق من قبل القوات المتحالفة ، لتحرير الكويت ، بترخيص من الأمم المتحدة، حيث بدأت الطائرات بقصف المطارات ومحطات الاتصال وكذلك الرادار في (١٧/ كانون الثاني /١٩٩١) [٤٣] ، وتم انزال اكثر من (٤٠٠,٠٠٠) في مقاتل في السعودية وسميت الحرب (عاصفة الصحراء) [٤٤] .

كان موقف الرئيس التونسي زين العابدين المستنكر تجاه الأوضاع التي آلت اليها ازمة العراق والكويت من حرب شرسة ضد الشعب العراقي ، حيث القى بياناً في (٢٦/كانون الثاني /١٩٩١) ، أوضح فيها سياسة بلده ، التي يجب احترامها ،حتى من المقيمين على الأراضي التونسية ، احتراماً لسيادة تونس، وأوضح في بيانه الى ان غاية القوات المتحالفة كانت خروج القوات العراقية من الكويت وليس تدمير الشعب العراقي ، كما واستنكر استعمال القوة من اجل فرض الحلول ، كما واكد على استعمال الطرق السلمية ، واستعمال العقل ، وأشار الى ان قضايا المنطقة العربية متداخلة ، ويجب إيجاد حلول شاملة وعادلة ، وعلى الرغم من المحاولات التونسية في مجلس الامن لمنع حدوث الحرب ، ومناشدة الضمير العالمي ، بعقد مؤتمر سلام خلال عام (١٩٩١) ، ومطالبتنا للعراق بالانسحاب ، وأشار بقوله "**واننا إذ ناسف لما لاحظناه من إصرار على تفويت فرص السلام نعتبر انه بات من الواجب اليوم امام ما يتعرض له العراق من تدمير ان تعبر عن استنكارنا الشديد لهذه التطورات الفظيعة التي تنافي مع كل مبادى السلام وقيم الإنسانية ومع الأهداف الاصلية التي من اجلها بعثت الأمم المتحدة وقام عليها مجلس الامن الذي يفترض فيه ان ينشر الأمن والسلام واننا نعتقد كذلك انه من الخطأ السياسي وسوء التقدير معاقبة الشعب**

العراقي"، كما أوضح الى ان دول التحالف كانت مستعجلة في تنفيذ قرارات مجلس الامن، حيث انه قد تقرر ان يكون أجل المدة للانسحاب (١٥/كانون الثاني /١٩٩١) ، جعلته القوات المتحالفة بداية لإمكانية استعمال القوة ضد العراق، وأشار الى استهدافهم للبنى التحتية للبلاد ، كما واكد الرئيس لقوله " **لقد تبين لجلاء من خلال ما يتعرض اليه العراق من تدمير ... ماهي الا الغايات الحقيقية التي وظفت لها قرارات مجلس الامن مثلما اتضح ... ان الشرعية الدولية لا تطبق على الجميع بنفس المقياس والميزان** " ، وأشار منتقداً الشرعية للأمم المتحدة التي تحركت بسرعة للحرب لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية ولاستراتيجية قال " **ان الغايات الحقيقية التي تبينت بجلاء هي انه لا يراد ان تقوم لهذه الامة قائمة وأنه ممنوع عليها ان تكتسب قوة او مناعة او ان تأخذ نصيبها من التقدم والعلم والتكنولوجيا لتبقى محكومة بالتبعية الى الابد في ظل نظام عالمي جديد قديم ليس لها فيه مكان** " ، وبين الرئيس حزنه على الشعب العراقي ، تحت هذه الحرب وتعجب من تفاخر الدول المتحالفة ، بتسليط عشرات الالاف من أسلحتهم على العراقيين من غير رحمه ، وأشار الى صمتها وعدم مبالاتها لإعمال (إسرائيل) ، التي دمرت مقدرات شعب كامل وضرب حتى أماكن العبادة بدون رحمة ولا أي حسيب عليه [٤٥] .

نستنتج من خطاب الرئيس التونسي ، انه مدركاً تماماً بخطورة الأوضاع ، ودعا الى اتباع العقل، وعدم التحيز لاي جهة من اطراف النزاع وبخاصة وجود الطرف الأمريكي ، وخوفاً من تأثير ذلك على النظام الاقتصادي التونسي ، ولذلك كان الموقف التونسي مخالفاً لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الشأن ، في حين صرح ياسر عرفات في (٥ / سباط / ١٩٩١) ، ان حل جميع المشاكل بالشرق الأوسط تكمن في تطبيق المبادرة التي صرح بها الرئيس العراقي في ربط القضية الفلسطينية

بقضية الخليج، وأوضح ان من غير المنطقي شن حرب ضد العراق تحت غطاء تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي في الوقت نفسه تقوم (إسرائيل) بأعمالها العدوانية واحتلال الأراضي بالقوة [٤٦]، هذا يوضح مدى الاختلاف في ما تدعو اليه الحكومة التونسية ، وما تسعى الية منظمة التحرير في امل كسب قضيتها بهذه الطريقة، في حين توافقا بالرأي حول قبول المبادرة العراقية التي صرح بها في (١٦/ شباط / ١٩٩١) ، حيث اظهر العراق استعداده للانسحاب ، نظراً للجهود السوفيتية لتسوية الازمة ، الا ان المبادرة رفضت تحت الضغط الأمريكي والقوى المتحالفة ، فلا مجال للعراق في هذه الظروف للمساومة [٤٧] .

قرر الرئيس العراقي الانسحاب من الكويت (٢٦/شباط/١٩٩١)، على وجه السرعة، حيث ترك الجيش العراقي بعض أسلحته على الأراضي الكويتية، الا ان القوات المتحالفة أصرت على اكمال الحرب [٤٨].

كان القرار الأمريكي الرافض لأنهاء الحرب، حتى يقبل العراق بكامل مقررات الأمم المتحدة، ومنها الغاء قرار ضم الكويت الى أراضيها، ونتيجة لتدمير البنى التحتية للعراق من جراء الحرب، وتدمير جيشه، ومعاناة العراقيين المدنيين من ويلات الحرب، اضطر الرئيس العراقي الرضوخ للأمر الواقع وأعلن قراره بألغاء قرار الضم في (٣ / اذار / ١٩٩١) [٤٩] .

قررت الولايات المتحدة الامريكية بإيقاف الحرب في (٢٨/ شباط / ١٩٩١)، بعد ان وافق العراق على جميع الشروط المفروضة عليه، من تدمير أسلحته وتقليصها، والسماح لفرق من الأمم المتحدة للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وارغام العراق على دفع تعويضات الحرب، مع استمرار الحصار الاقتصادي الجائر الى ان يتم تنفيذ جميع الشروط وقرارات الأمم المتحدة [٥٠] .

قدمت تونس ايضاً طلباً رسمي اخر الى مجلس الامن في (٢٦/ تشرين الأول/ ١٩٩١)، عن طريق وزير خارجيتها بالاتفاق مع وزراء اتحاد المغرب العربي والذي بضم (تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا)، حيث تضمن الطلب عقد جلسة طارئة لوقف الحرب التي كانت مستمرة على العراق وإلغاء عواقبها، وإتاحة فرصه للحلول الدبلوماسية، الا ان الطلب قد رفض بسبب الضغط الإدارة الامريكية والمجموعة الاوربية وكذلك الاتحاد السوفيتي [٥١] .

اثرت الاحداث كثيراً على منظمة التحرير الفلسطينية ، لأنها كانت تعتبر العراق احد الداعمين الاساسيين لها ، ومركز للمنظمة ، على الرغم من انها كانت لا تزال في تونس ، الا ان مقرها الرئيسي في الشرق هو بغداد [٥٢] ، كما واثر ذلك على علاقتها بالدولة التي احتضنتها ، وسمحت لها العمل بكل حرية، لإجراء حوارات من اجل التواصل مع الولايات المتحدة الامريكية [٥٣] ، وكان هذا الهدف منذ العهد البورقيبي لكسب الرأي العام العالمي ، وظل مستمراً في عهد الرئيس زين العابدين [٥٤]، وبسبب ميول المنظمة الى جانب العراق ، فقدت هذا التواصل الذي كان الهدف منه ، الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وضيعت الجهود التونسية في الحصول على الدعم الدولي لها [٥٥] ، وتحقق بذلك ما كانت تدعو اليه (إسرائيل) ، من واشنطن بقطع الحوار مع المنظمة بأي شكل من الاشكال [٥٦] . كذلك الفلسطينيين المقيمين في الكويت تعرضو نتيجة لموقفها الى التهجير، حيث بلغت اعدادهم (٥٠٠,٠٠٠) فلسطيني [٥٧]، بالتالي دفع الفلسطينيون لأجل موقفهم غالياً، وتعرضوا للتهجير للمرة الرابعة، وعلى الرغم من هذه الخسارة الا ان التونسيين ظلو البلد المستضيف لمقر منظمة التحرير الفلسطينية [٥٨].

الخاتمة

- امتناع الحكومة التونسية في المشاركة بالاجتماعات والتحضيرات للقمة العربية في القاهرة، نتيجة الفوضى، التي حلت بالوطن العربي نتيجة الاجتياح العراقي للكويت، والانقسام الذي حل بالدول العربية نتيجة ذلك.
- حاولت الحكومة التونسية حل الازمة بطريقة مباشرة بالاجتماع بسفير العراق لديها السفير حامد علوان الجبوري، من اجل اقناع الرئيس العراقي بالتراجع عن قراره والانسحاب الفوري.
- أوضحت تونس موقفها الحيادي من الازمة، فهي ترى ان الحل الدبلوماسي كفيل بحل الازمة دون التدخل الحربي، والسماح للأطراف الأجنبية بالتدخل، وهذا عكس ما فعله رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.
- تعرضت منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة اختلاف أعضائها بسياستهم تجاه الازمة الى العديد من الانتقادات العربية، بل وعرضت الجالية الفلسطينية في الكويت الى الهجرة مرة أخرى، بالإضافة الى خسارتها للكثير من الأموال التي كانت تأتيها من الكويت والمملكة العربية السعودية.

الهوامش

(١) كرار حيدر سالم السعيدي، المتغيرات الدولية المعاصرة ما بعد الحرب الباردة، منشورات دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٢، ص ٩٩؛ محمد سيد احمد، حول إشكالية النظام الجديد، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، عدد ١٠٤، ١٩٩١، ص ٢٦.

(٢) محمد الأطرش، ازمة الخليج: جذورها والسياسة الامريكية تجاهها، مجلة المستقبل العربي، بيروت، عدد ١٥٥، ١٩٩٢، ص ٢١.

(٣) ابريل غلاسبي: شخصية سياسية ودبلوماسية أمريكية، ولدت في (فانكوفر) في بريطانيا عام ١٩٤٢، تخرجت من جامعة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة عام ١٩٦٥، عملت في وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٦٦، تنقلت في عملها بمنطقة الشرق الأوسط ما بين الكويت وسوريا والعراق منذ عام ١٩٨٩ حتى (٣٠ / تموز/١٩٩٠)، حيث اكسبها عملها خبرة في شؤون الشرق الأوسط. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: حسن إبراهيم ونوره على جياد، تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت (١٩٩١)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، عدد ٢،٢٠٢٠، ص ١٣-١٤.

(4) John King , Days That Shook The World: The Invasion Of Kuwait , Publications Wing King Ton , Hong Kong , 2003 , P 19 .

(جون كينك ، الأيام التي هزت العالم: غزو الكويت، منشورات وينج كينك تون ، هونك كونك ، ٢٠٠٣، ص ١٩ .)

(٥) محمود الناطور، يوميات حركة فتح بين المقاومة والاغتيالات ، المجلد الثاني (١٩٨٣ – ٢٠٠٤) ، منشورات الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤ ،ص ٣١٤؛ ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٩–١٩٩٣، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د.ت، ص ٦٩٨–٦٩٩؛ كرار حيدر سالم السعيدي، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٦) طارق عزيز: شخصية سياسي عراقي ، ولد في الموصل عام ١٩٣٦ ، مسيحي الديانة ، حاصل على شهادة من جامعة بغداد كلية الأهداب في قسم الاعلام عام ١٩٥٨ ، حيث عمل في صحيفة الجمهورية محرراً في نفس العام ، اما في عام ١٩٦٣ ترأس صحيفة الجمهورية ، حيث عبر فيها بمقالاته عن نظرة حزب البعث والحكومة العراقية ، انتقل الى سوريا بعد انقلاب عبد السلام عارف على البعثيين في نفس العام ، حيث عمل فيها لمطبعة البعث حتى عام ١٩٦٦ ورجع بعدها الى العراق عام ١٩٦٨ بعد سيطرة الحزب على الحكم ، عمل في مجلة (وعي العمال) ، ثم اصبح رئيس تحرير صحيفة الثورة ، وعين في مكتب شؤون القيادة العامة لمجلس قيادة الثورة عام ١٩٧٢ ، تولى بعدها منصب نائب مكتب الثقافة والاعلام ، انتخب عام ١٩٧٧ عضواً في القيادة القطرية للحزب والثورة ، وبعد ان تنحى الرئيس أحمد حسن البكر عن الحكم عام ١٩٧٩ ، تولى منصب نائب رئيس الوزراء ، ثم وزيراً للخارجية للمدة ما بين (١٩٨٢–١٩٩١) ، ثم تولى منصب نائب رئيس الوزراء للمدة ما بين (١٩٩١–٢٠٠٣) ، تولى خلالها المفاوضات مع مجلس الامن ولجان التفتيش الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل ، وبعد الإطاحة بحكم الرئيس صدام حسين ، اعتقل في ٢٠٠٣ وتم الحكم عليه بالإعدام عام ٢٠١٠ في قضايا تصفية الأحزاب الإسلامية . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع بمكن الرجوع الى: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الساسة العراقية : مفاهيم – أحداث– أحزاب – شخصيات ، منشورات شركة العارف للأعمال ش .م . م ، ط٢ ، بيروت – النجف ، ٢٠١٣، ص ٣٥٣–٣٥٤.

(٧) الشاذلي القليبي: شخصية سياسية تونسية ، ولد في مدينة تونس عام ١٩٢٥، اكمل دراسته في المدرسة الصادقية والتحق بجامعة السوربون بفرنسا، حصل على شهادة في اللغة والادب العربي عام ١٩٥٠، عمل في التدريس ثم عين مدير للإذاعة والتلفزيون التونسي ١٩٥٩، عين كاتباً للدولة في وزارة الثقافة في تونس، شغل منصبي الامين العام للجامعة العربية بين عامي (١٩٧٩-١٩٩١)، كان لديه عدة مواقف من الصراع العربي- الصهيوني وناضل في سبيل القضية الفلسطينية في مكان عمله بالجامعة العربية، استقال من منصب لعدم تمكنه من ايجاد حل للأزمة العراقية- الكويتية، وتوفي عام ٢٠٢٠. للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: ماهر جاسم مجيد الساعدي، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة ميسان، ٢٠٢٢؛

-https:\\www.reuters.com.

تم النشر (١٣/ أيار/ ٢٠٢٠).

تم الاطلاع عليه (١٠/ كانون الأول/ ٢٠٢٣) .

(٨) ماهر جاسم مجيد الساعدي، المصدر السابق، ص ١٤٩-١٥٠.

(٩) محمد بوذينة ، أحداث العالم في القرن العشرين (١٩٩٠-١٩٩٩) ، منشورات محمد بوذينة ، الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر (لابرس) ، تونس ، د.ت، ص ٥٣ .

(١٠) صباح الأحمد الجابر الصباح : شخصية سياسي كويتي ، ولد في الكويت عام ١٩٢٩ ، وهو من اسرة ملكية ، تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة المباركية ، واكمل دراسته على يد أساتذة خصوصيين ، بدأ نشاطه السياسي منذ عام ١٩٦١، حيث تولى رئاسة دائرة الشؤون الاجتماعية ، عين بعدها وزيراً للأرشاد والاعلام عام ١٩٦٣ ، وبنفس العام تولى وزارة الخارجية ، وللمدة ما بين (١٩٦٥-١٩٦٧) تولى منصب وزير النفط ، وبعدها تولى وزير الشؤون النفطية عام ١٩٦٧، اما في عام ١٩٧٨عين وزيراً للداخلية ثم نائب لرئيس مجلس الوزراء ، عين بعدها وزيراً للإعلام عام ١٩٨١ ، وبنفس العام تولى في الوزارة التي تشكلت في حزيران عدة مناصب في آن واحد

هي نائب رئيس الوزراء ووزير للخارجية وكذلك الاعلام ، وهو من المدافعين لعودة العلاقات الكويتية مع الدول العربية التي لم تدين العراق في عدوانه على الكويت عام ١٩٩١، توفي عام ٢٠٢٠ . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : فراس بيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية ، ج٢ ، منشورات دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ٧٥٩؛ عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٣، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٠، ص ٥٥٠

(١١) محمود الناطور ، المصدر السابق ، ص ٣١٤ .

(١٢) ماهر جاسم مجيد الساعدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ ؛ محمد بوذينة ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .

(١٣) محمود الناطور ، المصدر السابق ، ص ٣١٥ –٣١٦ ؛

-John Bulloch And Harvey Morris, Saddam's War: The Origins of The Kuwait Conflict and The International Response, Publications Faber and Faber, London, 1991, p 97.

(جون بولوك وهارفي موريس ، حرب صدام : أصول الصراع الكويتي والاستجابة الدولية ، منشورات فابر و فابر، لندن، ١٩٩٩، ص ٩٧ .)

(١٤) سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠–١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية – جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢، ص ١٢٠ ؛ ماهر جاسم مجيد الساعدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ ؛

–John King , Op.Cit ,p.23.

(١٥) محمود برهوم ، نافذة على ازمة الخليج : خفايا وحقائق ، منشورات مركز الفارس للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩١ ، ص ٤٣-٤٤ .

(١٦) ماهر جاسم مجيد الساعدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .

(١٧) John King , Op . Cit ,p. 25 .

(١٨) محمود الناطور ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠ ؛ كريم بقردوني ، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، منشورات الشرق للمنشورات ، بيروت ، د.ت ، ص ٢٣٩ .

(١٩) محمد بوذينة ، المصدر السابق ، ص ٦٣ ؛ ماهر جاسم مجيد الساعدي ، المصدر السابق ، ص ١٦٠-١٦١.

(٢٠) بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥-١٩٩١ ، ترجمة يوسف ضومط ، منشورات دار أجيال للنشر ، بيروت ، د.ت ، ص ٦٢٧ ؛ سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، المصدر السابق ، ص ١١٨ ؛

-John Bulloch And Harrey Morris , Op . Cit , p.160.

(٢١) مجلة السياسة الدولية ، عدد ١٠٣ ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٥٢ .

(٢٢) محمد بوذينة ، المصدر السابق ، ص ٥٧ -٦١ .

(٢٣) مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج ١٤ ، د. م ، ٢٠٠٦، ص ١٠٠ .

(٢٤) حسن شكري ، حقائق للتاريخ في ازمة الخليج ، ط٢ ، د. م ، ١٩٩١، ص ٧٠ .

(٢٥) مجلة جريدة الرسالة ، بغداد ،عدد ١٢٠٨، ١٩٨٦، ص ١٣-١٤.

(٢٦) سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢ -٣٥٣ ؛

- John Bulloch And Harrey Morris , Op . Cit ,p.147 .

(٢٧) حامد علوان الجبوري : شخصية سياسي عراقي ، ولد بمنطقة الطليعة بالقرب من الحلة عام ١٩٣٢ ، انهى تعليمه الابتدائي والثانوي في بغداد عام ١٩٤٨ ، ثم التحق بالجامعة الامريكية ببيروت ، درس فيها العلوم السياسية واثناء ذلك قرر الانضمام الى حزب البعث الا انه تركه بعد الانقلاب لحسني الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩ ، وفي عام ١٩٥١ قام بتأسيس (حركة القوميين العرب) مع زملاء له ، عاد الى العراق بعد اكماله لدراسته الجامعية عام ١٩٥٢ ، اعتقل عدة مرات ، عمل في صحيفة الشعب اليومية عام ١٩٦٣ ، وعين مديراً للأعلام عام ١٩٦٧، شارك بعدها بالانقلاب عام ١٩٦٨ ،تولى بعدها منصب وزير لشؤون رئاسة الجمهورية ومدير مكتب الرئيس احمد حسن البكر عام ١٩٦٩، وفي مرحلة السبعينات تولى عدة وزارات من بينها وزير الدولة المكلف بالتنسيق بين مركز السلطة في بغداد ومؤسسات الحكم الذاتي في كردستان العراق ، تولى بعدها إدارة مكتب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، ولعدها وزيراً للخارجية الى عام ١٩٨٤ ،حيث تم اعفائه من قبل النظام العراقي ، وبعدها بسنتين عين سفيراً للعراق بسويسرا حتى عام ١٩٨٩، ثم مندوب العراق الدائم في الجامعة العربية وسفيراً في تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٩٣،حين اعلن انشقاقه عن نظام صدام في مؤتمر صحفي عقد في لندن (١/ آب /١٩٩٣)، اتهمته الحكومة العراقية بسرقة أموال السفارة ، توفي عام ٢٠١٧ . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق، ص ٢٠٥-٢٠٦ ؛ قناة الجزيرة ، برنامج شاهد على العصر ، لقاء مع حامد الجبوري ، تاريخ البث (٧ / ٧ / ٢٠٠٨) على الرابط الاتي:

-https://www.bing.com/videos/search?q=
شاهد+على+العصر+حامد+الجبوري

&view=detail&mid=0E05293048F8FDF7064C0E0529304
1F1FDFDF7064C.

تم الاطلاع عليه بتاريخ (٢٩/ ٤/ ٢٠٢٤) .

(٢٨) زين العابدين بن علي : شخصية سياسية تونسية ، ولد في مدينة حمام سوسة عام ١٩٣٦ ، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة المدينة الصغيرة ، ثم انتقل الى المعهد الثانوي في مدينة سوسة ، ارسل بعد استقلال تونس عام ١٩٥٧ الى فرنسا مع عناصر الجيش لغرض التطوير والالتحاق بالمدينة العسكرية الفرنسية في سان سير ، حصل على دبلوم منها، ومنح رتبة ضابط بعد عودته من باريس عام ١٩٥٨ ، أسس الإدارة الامنية العسكرية وعمل فيها لمدة (٦) أشهر ، عين عام ١٩٧٧ بمنصب المدير العام للأمن القومي حتى عام ١٩٨٠ ، حيث اصبح سفيراً لبلده في وارسو حتى عام ١٩٨٤ وفي نفس العام عين في الامن الوطني ، اما في عام ١٩٨٥ أصبح وزيراً للأمن الوطني ، وفي عام ١٩٨٦ أصبح وزيراً للداخلية ، وفي شهر حزيران من نفس العام أصبح عضواً في الديوان السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري ، عين في منصب رئيس الوزراء من قبل الحبيب بورقيبة ، وبعدها بشهر أي في (تشرين الثاني/ ١٩٨٧) اصبح رئيساً للجمهورية بعد الانقلاب الأبيض الذي قام به ، توفي عام ٢٠١٩ . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : مروة رسول رحيم حسين الحلو ، زين العابدين بن علي ودوره السياسي في تونس الى عام ٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل ، ٢٠١٩ .

(٢٩) المصدر نفسه.

https://www.bing.com/videos/search?q&view=detail&mid=0E05293048F
8FDF7064C0E05293041F1FDFDF7064C.

شاهد+على+العصر+حامد+الجبوري

(٣٠) ماهر جاسم مجيد ، المصدر السابق ، ص ١٦٣ –١٦٨ ؛

– John Bulloch And Harrey Morris , Op. Cit , p. 160.

(٣١) اسئنفت مصر عضويتها في جامعة الدول العربية في (١٣/ أيار/ ١٩٩٠) ، بعد ان حسنت علاقاتها العربية ، وبارك العرب هذه الخطوة ، الا ان الموقف التونسي ، كان اقل حماساتاً من

باقي الدول العربية ، وخاصتاً بعد تحالف مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي أدى الى الحد من ادانة معاهدة (كامب ديفيد) ، وضمنت مصر عدم وجود معارضه عربية ، لعدم انتقال مقر جامعة الدول العربية اليها ، حيث جاء قرار مجلس الجامعة على مستوى وزراء خارجية العرب في دورته (٩٣) في (١٠/ اذار / ١٩٩٠) ، بالإعلان عن عودتها لمقرها في القاهرة في دورة (أيلول / ١٩٩٠)، استناداً الى تص ميثاق الجامعة بان مصر هي مقرها ، ولتلافي حساسية تونس ، تقرر إبقاء مقرها فيه كمركز للجامعة في تونس . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : محمد مصطفى احمد عبد العزيز طه، جامعة الدول العربية بين مصر وتونس ١٩٧٩–١٩٩٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٢٠، ص ٢٣١–٢٣٢ .

(٣٢) ماهر جاسم مجيد ، المصدر السابق ، ص ١٦٣–١٦٤ ؛ محمد بوذينة ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(٣٣) حركة النهضة : هو اسم الحركة الإسلامية في تونس اتخذه الشيخ (راشد الغنوشي) عام ١٩٨٨ ، وذلك للحصول على الترخيص من الحكومة التونسية بمزاولة عمل الحركة بصوره سياسية وانها غيرت من افكارها وترى ان مبدأ الشورى يطبق بحذافيره الديمقراطية ولا خلاف بينهما ،علماً ان الدستور التونسي بعد الانقلاب عام ١٩٨٧ ، أشار الى منع تكوين الأحزاب السياسية على أساس الدين او العرق ، مع العلم ان الحركة الإسلامية ظهرت في سبعينات القرن العشرين في تونس على يد الشيخ الغنوشي ، فكان بروز هذا الحركة نتيجة لتصلب نظام الحكم التونسي عهد الرئيس بورقيبة ، واعتماده على نظام الحزب الواحد المسيطر على مجمل الحياة السياسية والاجتماعية ، وتعرضت الحركة خلالها الى القمع ، لانهم ارادو نظام حكم نابع من

الشريعة الإسلامية ، تخلصهم من الأوضاع المزرية في تونس ، مع نشر أفكارهم ليس في تونس وحسب وانما الى اقطار المغرب العربي وثم العالم العربي .للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : سيماء علي مهدي المعموري ، دور الأحزاب في النظام السياسي التونسي بعد التغير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ، ص ٦٠–٦٢ ؛ راشد الغنوشي ، محاور إسلامية ، منشورات النادي الشبابي ، مطابع الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ، د. ت ، ص ١٥٧–١٥٩ .

(٣٤) راشد الغنوشي : شخصية إسلامية سياسية تونسية ، ولد في منطقة حامة في الجنوب التونسي عام١٩٤١ ، تلقى تعليمه الابتدائي في القرية ، ثم انتقل الى مدينو قابس ، ثم الى العاصمة تونس ، اكمل تعليمه الثانوي في جامع الزيتونه ، انتقل بعد ذلك الى مصر لمواصلة التعليم في كلية الزراعة ، الا انه لم يكملها ، وانتقل الى دمشق ، حيث درس الفلسفة في جامعتها ، وتبلور لديه الفكر الإسلامي هناك ، انتقل بعدها الى فرنسا لمواصلة الدراسة بجامعة السوربون والى جانب نشاطه الدعوي الإسلامي بين الطلاب العرب ، وفي نهاية الستينات عاد الى تونس ، وعمل استاذاً للفلسفة مزامنتاً مع بدأ نشاطه في دعوة الطلاب للحركة الإسلامية ، حيث كانو نواة حركته ، تعرض للاعتقال عام ١٩٨١ لمدة (١١) عام نتيجة نشاطه .للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع سمكن الرجوع الى : راشد الغنوشي ، المصدر السابق ؛ راشد الغنوشي ، من تجربة الحركة الإسلامية في تونس ، منشورات المركز المغاربي للبحوث والترجمة ، تونس ، د. ت ، ص ١٤١ .

(٣٥) وكان من ضمن الوفد نجم الدين اربكان من تركيا و قاضي حسين احمد من باكستان ومحمد عبد الرحمن خليفة من الأردن ومحفوظ نحناج من الجزائر وحسن الترابي من السودان وإبراهيم

غوشة من فلسطين . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : منير شفيق ، من جمر الى جمر صفحات من ذكريات منير شفيق ، منشورات دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٢١، ص ٤٦٦-٤٦٨ .

(٣٦) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٩ – ١٩٩٣ ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مركز التوثيق والمعلومات ، بيروت ، د. ت، ص ١٨٥.

(٣٧) حيث تم اغتيال ثلاثة من قادة منظمة التحرير الفلسطينية في (١٦/ كانون الثاني /١٩٩١) ، صلاح خلف (ابو اياد) و هايل عبد الحميد (أبو الهول) و فخري العمري (أبو محمد) ، في تونس اثناء اجتماعهم في منزل أبو الهول بضاحية قرطاج، حيث كان الأخير قد رجع من العراق وقد قابل العديد من المسؤولين الاوربيين في محاولات وسعي للمنظمة لمنع الحرب على العراق ، وكان المتهم (حمزة أبو زيد) ، من جماعة (أبو نضال) قد استطاع العمل متخفياً في الحراسة الشخصية لمنزل أبو الهول ، حيث استطاعت قوات الامن التونسي من القاء القبض عليه بعد تطويق المنزل . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى : صحيفة الحرية التونسية ، عدد ٨٨٤ ، ١٩٩١ ؛ وعلى الرابط الاتي:

-www.albawaba . com .

تاريخ النشر (١٥/كانون الثاني/ ٢٠١٨).

تم الاطلاع عليه (٢ / أيار / ٢٠٢٤) .

(٣٨) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩ – ١٩٩٣ ،المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

(٣٩) سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠-١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الإنسانية -جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٠ .

(٤٠) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩ -١٩٩٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .

(٤١) صحيفة الحرية التونسية ، عدد ٨٨٤ ، ١٩٩١.

(٤٢) صحيفة الحرية التونسية ، عدد ٨٨٤ ، ١٩٩١.

(٤٣) حامد الحمداني ، صدام والفخ الأمريكي : غزو الكويت وحرب الخليج الثانية ، منشورات مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، ٢٠١١ ، ص ١٤٢ -١٤٤ .

(٤٤) محمد بوذينة ،المصدر السابق ، ص ١٠٩.

(٤٥) مجلة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، عدد ٦ ، ١٩٩١، ص ١٤٧ .

(٤٦) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩ -١٩٩٣ ، ص ٢٣٨ .

(٤٧) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩ -١٩٩٣ ، ص ٢٤٠-٢٤١ .

(٤٨) حامد الحمداني ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

(٤٩) المصدر نفسه ، ص ١١٩-١٢٦ .

(٥٠) نكتل عبد الهادي وسوسن جبار عبد الرحمن ، التعاون الأمريكي مع دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩١-٢٠٠١ ، مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية ، عدد١٩ ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٣٥ ؛ حامد الحمداني ، المصدر السابق ، ص ١٥٣-١٥٤ ؛ كرار حيدر سالم السعيدي ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ ؛

John King ,Op . Cit ,p.34 -38-

(٥١) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣ ، ص ٢٣٣ .

(52) John Bulloch And Harrey Morris , Op. Cit , p. 147.

(٥٣) فكانت أولى الاتصالات لمنظمة التحرير الفلسطينية مع السفير الأمريكي في تونس (جون بيليترو)، وكان ذلك في بيت السفير المصري علي ماهر، والتقى به صلاح خلف صدفتاً ، حيث تكلما عن الانتفاضة واثارها على الصعيد العربي والعالمي ، وطلب من السفير الأمريكي دعم الانتفاضة ب(٥٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون دولار ، حيث تعجب السفير من طلبه، وقد أوضح صلاح خلف للسفير انها في هذا الحل نصل الى السلام ، لتمارس الولايات المتحدة دورها في الضغط على (إسرائيل)، وجرها الى عقد مؤتمر دولي لحل القضية سلمياً ، وأشار صلاح للسفير اما عن إيقاف الانتفاضة فهذا مستحيل الى ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: احسان بكر، صلاح خلف يكشف للمرة الأولى : أسرار اللقاء الأول مع السفير الأمريكي في تونس ، مجلة التضامن، لندن، عدد ٣٢٠، ١٩٨٩ ، ص ١٥-١٦ .

(٥٤) حيث أكد السفير الفلسطيني (سلمان محمد حسين الهرفي) في تونس للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٥) ، ابان مرحلة الرئيس زين العابدين بن علي على استمرار محاولات الحكومة التونسية ، لأجل خلق جو دبلوماسي يخدم القضية الفلسطينية لنيل حقوقها ، كما وأشار السفير الى الدعم الذي حصلت المنظمة عليه في تونس ، حيث عد تونس من أكثر البلدان العربية، التي أعطت الحرية لإعمال منظمة التحرير ، شعباً وحكومتاً . مقابلة شخصية مع السفير الدكتور سلمان محمد حسين الهرفي في (٩ / شباط / ٢٠٢٣) .

(٥٥) على الرغم من انتشار فكر حزب البعث في تونس ، الا حكومة بن علي قد مارست نشاطها في اخماد تحركاته داخل تونس ، لكي لا يؤثر على نظام حكمها وعلاقاتها الدولية ، حيث اعتبرته تهديداً لها ، وخصوصاً بعد ما الت الية الاحداث بعد حرب الخليج الثانية وتأثيرها على نفوس الشعب التونسي . للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع يمكن الرجوع الى: توفيق المديني ، تاريخ المعارضة التونسية من النشأة الى الثورة (الأحزاب القومية واليسارية والإسلامية) ، منشورات مسكيلياني للنشر والتوزيع ، تونس ، ٢٠١٢ ، ص ٦٣ .

(٥٦) أسامة أبو نحل واخرون ، مسيرة المتغيرات السياسية وأثرها على سياسة منظمة التحرير الفلسطينية (من النشأة الى أوسلو) قراءة تحليلية ، منشورات دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٢, ص ٤٥٢ –٤٥٣ ؛ صحيفة القبس ، عدد ٦٥، ١٩٩٠ ؛

–John Bulloch And Harrey Morris , O p. Cit , p.148.

(٥٧) منير شفيق ، المصدر السابق ص ٤٦٦–٤٦٨ ..

(٥٨) محمود عباس ، تونس الخضراء تبقى ، منشورات دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٢٠، ص ٢٨٠ .

المصادر

أولاً : الوثائق المنشورة :

١. يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٩ – ١٩٩٣ ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مركز التوثيق والمعلومات ، بيروت ، د. ت.

ثانياً : الموسوعات والمعاجم باللغة العربية :

١. حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة الساسة العراقية : مفاهيم – أحداث– أحزاب – شخصيات ، منشورات شركة العارف للأعمال ش .م . م ، ط٢ ، بيروت – النجف ، ٢٠١٣ .

٢. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٣، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٠.

٣. فراس بيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية ، ج٢ ، منشورات دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣.

٤. محمد بوذينة ، أحداث العالم في القرن العشرين (١٩٩٠–١٩٩٩) ، منشورات محمد بوذينة ، الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر (لابرس) ، تونس ، د.ت .

٥. مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج ١٤ ، د. م ، ٢٠٠٦ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠–١٩٩٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية – جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢.

٢. سيماء علي مهدي المعموري ، دور الأحزاب في النظام السياسي التونسي بعد التغير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧.

٣. ماهر جاسم مجيد الساعدي ، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية –جامعة ميسان ، ٢٠٢٢.

٤. محمد مصطفى احمد عبد العزيز طه ، ، جامعة الدول العربية بين مصر وتونس ١٩٧٩–١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة الإسكندرية ، ٢٠٢٠.

٥. مروة رسول رحيم حسين الحلو ، زين العابدين بن علي ودوره السياسي في تونس الى عام ٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل ، ٢٠١٩.

رابعاً : المذكرات الشخصية :

١. منير شفيق ، من جمر الى جمر صفحات من ذكريات منير شفيق ، منشورات دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٢١.

خامساً: الكتب العربية :

١. بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥-١٩٩١ ، ترجمة يوسف ضومط ، منشورات دار أجيال للنشر ، بيروت، د.ت.
٢. توفيق المديني ، تاريخ المعارضة التونسية من النشأة الى الثورة (الأحزاب القومية واليسارية والإسلامية) ، منشورات مسكيلياني للنشر والتوزيع ، تونس ، ٢٠١٢.
٣. كرار حيدر سالم السعيدي، المتغيرات الدولية المعاصرة ما بعد الحرب الباردة، منشورات دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٢.
٤. حامد الحمداني ، صدام والفخ الأمريكي : غزو الكويت وحرب الخليج الثانية ، منشورات مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، ٢٠١١.
٥. حسن شكري ، حقائق للتاريخ في ازمة الخليج ، ط٢ ، د. م ، ١٩٩١.
٦. راشد الغنوشي ، محاور إسلامية ، منشورات النادي الشبابي ، مطابع الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ، د. ت.
٧. راشد الغنوشي ، من تجربة الحركة الإسلامية في تونس ، منشورات المركز المغاربي للبحوث والترجمة ، تونس ، د.ت .
٨. كريم بقردوني ، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، منشورات الشرق للمنشورات ، بيروت ، د.ت.

٩. محمود الناطور، حركة فتح بين المقاومة والاغتيالات ، المجلد الثاني (١٩٨٣ -٢٠٠٤) ، منشورات الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤.

١٠.محمود برهوم ، نافذة على ازمة الخليج : خفايا وحقائق ، منشورات مركز الفارس للطباعة والنشر ، عمان،١٩٩١.

١١.محمود عباس ، تونس الخضراء تبقى ، منشورات دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٢٠.

سادساً : الكتب الأجنبية :

1. John Bulloch And Harvey Morris, Saddam's War: The Origins of The Kuwait Conflict and The International Response, Publications Faber and Faber, London, 1991.
2. John King , Days That Shook The World: The Invasion Of Kuwait , Publications Wing King Ton , Hong Kong , 2003.

سابعاً : الدوريات العلمية باللغة العربية :

١. احسان بكر، صلاح خلف يكشف للمرة الأولى : أسرار اللقاء الأول مع السفير الأمريكي في تونس ، مجلة التضامن، لندن، عدد ٣٢٠، ١٩٨٩.
٢. حسن إبراهيم ونوره على جياد، تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت (١٩٩١)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، عدد ٢،٢٠٢٠.
٣. محمد الأطرش، ازمة الخليج: جذورها والسياسة الامريكية تجاهها، مجلة المستقبل العربي، بيروت، عدد ١٥٥، ١٩٩٢.
٤. محمد سيد احمد، حول إشكالية النظام الجديد، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، عدد ١٠٤، ١٩٩١.

٥. نكتل عبد الهادي وسوسن جبار عبد الرحمن ، التعاون الأمريكي مع دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٩١-٢٠٠١ ، مجلة مداد الاداب ، الجامعة العراقية ، عدد١٩ ، ٢٠٢٠.

ثامناً : المجلات العلمية (تقارير و دراسات) :

١. مجلة جريدة الرسالة ، بغداد

عام ١٩٨٦ : عدد (١٢٠٨) .

٢. مجلة الدراسات الفلسطينية ، بيروت

عام ١٩٩١ : عدد (٦) .

٣. مجلة السياسة الدولية ، القاهرة

عام ١٩٩١ : عدد (١٠٣) .

تاسعاً : الصحف العربية :

١. صحيفة الحرية التونسية

عام ١٩٩١ : عدد (٨٨٤) .

٢. صحيفة القبس

عام ١٩٩٠ : عدد (٦٥) .

عاشراً : المقابلات الشخصية :

١. مكالمه هاتفية مع السفير الدكتور سلمان محمد حسين الهرفي بتاريخ (٩ / شباط / ٢٠٢٣) .

أحدى عشر : المواقع الالكترونية :

-www.albawaba . com.

https://www.bing.com/videos/search?q&view=detail&mid=0E05293048F8FDF7064C0E05293041F1FDFDF7064C.

شاهد+على+العصر+حامد+الجبوري

Sources

First: Published documents:

1. Diaries and documents of Arab unity for the year 1989 - 1993, publications of the Center for Arab Unity Studies, General Secretariat of the League of Arab States, Documentation and Information Center, Beirut, Dr. T .

Second: Encyclopedias and dictionaries in the Arabic language:

1. Hassan Latif Kadhim Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politicians: Concepts - Events - Parties - Personalities, Publications of Al-Arif Business Company S.A.E. M, 2nd edition, Beirut - Najaf, 2013.
2. Abdel Wahab Al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 3, Publications of the Arab Foundation for Studies and Publishing, 2nd edition, Beirut, 1990.
3. Firas Bitar, Political-Military Encyclopedia, Part 2, Dar Osama Publishing and Distribution Publications, Jordan, 2013.
4. Muhammad Boudhaina, World Events in the Twentieth Century (1990-1999), Muhammad Boudhaina Publications, New Company for Printing, Press and Publishing (Lapress), Tunisia, D.T.
5. Masoud Al Khawand, Historical Geographical Encyclopedia, vol. 14, d. M, 2006.

Third: University theses and dissertations:

1. Salman Muhammad Attiya Abu Atiwi, The Iraqi invasion of Kuwait and its repercussions on the Palestinian issue (1990-1993), unpublished master's thesis, Faculty of Arts and Human Sciences - Al-Azhar University, Gaza, 2012.
2. Saima Ali Mahdi Al-Maamouri, The role of parties in the Tunisian political system after change, unpublished master's thesis, College of Political Science - Al-Mustansiriya University, 2017.

3. Maher Jassim Majeed Al-Saadi, Al-Shazly Al-Qalibi and his political, diplomatic and intellectual role in Tunisia and the Arab League until 1990, unpublished master's thesis, College of Education - University of Maysan, 2022.
4. Muhammad Mustafa Ahmed Abdel Aziz Taha, League of Arab States between Egypt and Tunisia 1979-1990, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts - Alexandria University, 2020.
5. Marwa Rasoul Rahim Hussein Al-Helou, Zine El Abidine Ben Ali and his political role in Tunisia until 2004, unpublished master's thesis, College of Education for the Humanities - University of Babylon, 2019.

Fourth: Personal notes:

1. Munir Shafiq, From Embers to Embers, Pages from the Memories of Munir Shafiq, Arab Unity Studies Publications, Beirut, 2021.

Fifth: Arabic books:

1. Pierre Michal, History of the Contemporary World 1945-1991, translated by Youssef Doumit, published by Ajyal Publishing House, Beirut, ed.
2. Tawfiq Al-Madini, The History of the Tunisian Opposition from its Origins to the Revolution (Nationalist, Leftist, and Islamic Parties), Skiliani Publishing and Distribution, Tunisia, 2012.
3. Karar Haider Salem Al-Saeedi, Contemporary International Changes after the Cold War, Publications of Dar Al-Warsha Al-Thaqafiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2022.
4. Hamed Al-Hamdani, Saddam and the American Trap: The Invasion of Kuwait and the Second Gulf War, Publications of Al-Mahrousa Center for Publishing, Press and Information Services, 2011.
5. Hassan Shukri, Facts of History in the Gulf Crisis, 2nd edition, Dr. M, 1991.

6. Rashid Al-Ghannouchi, Islamic Axes, Youth Club Publications, Al-Zahraa Press for Arab Media, Cairo, Dr. T.
7. Rashid Ghannouchi, From the Experience of the Islamic Movement in Tunisia, Publications of the Maghreb Center for Research and Translation, Tunisia, D.T.
8. Karim Pakardouni, The Curse of a Homeland from the Lebanon War to the Gulf War, Al-Sharq Publications Publications, Beirut, D.T.
9. Mahmoud Al-Natour, Fatah Movement between Resistance and Assassinations, Volume Two (1983-2004), Al-Ahlia Publications for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
10. Mahmoud Barhoum, A Window on the Gulf Crisis: Secrets and Facts, Al-Faris Center for Printing and Publishing Publications, Amman, 1991.
11. Mahmoud Abbas, Green Tunisia Remains, Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution Publications, Amman, 2020.

Sixth: Foreign books:

1. John Bulloch And Harvey Morris, Saddam's War: The Origins of The Kuwait Conflict and The International Response, Publications Faber and Faber, London, 1991.
2. John King , Days That Shook The World: The Invasion Of Kuwait , Publications Wing King Ton , Hong Kong , 2003.

Seventh: Scientific periodicals in Arabic:

1. Ihsan Bakr, Salah Khalaf reveals for the first time: the secrets of the first meeting with the American ambassador in Tunisia, Al-Tadamon Magazine, London, No. 320, 1989.
2. Hassan Ibrahim and Noura Ali Jiyad, Repercussions of the Iraqi Military Intervention in Kuwait (1991), Journal of Human Sciences, University of Babylon, Issue 2020, 2.

3. Muhammad Al-Atrash, The Gulf Crisis: Its Roots and American Policy Towards It, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Beirut, No. 155, 1992.
4. Muhammad Sayyed Ahmed, on the problem of the new regime, International Politics Magazine, Al-Ahram Foundation, Cairo, No. 104, 1991.
5. Nectal Abdul Hadi and Sawsan Jabbar Abdul Rahman, American cooperation with the Gulf Cooperation Council countries 1991-2001, Madad Al-Adab Magazine, Iraqi University, No. 19, 2020.

Eighth: Scientific journals (reports and studies):

1. Al-Resala newspaper magazine, Baghdad
Year 1986: Number (1208).
2. Journal of Palestinian Studies, Beirut
1991: Number (6).
3. International Politics Journal, Cairo
1991: Number (103).

Ninth: Arab newspapers:

1. Tunisian newspaper Al-Hurriya
1991: Number (884).
2. Al-Qabas newspaper
Year 1990: Number (65).

Tenth: Personal interviews:

1. A telephone call with Ambassador Dr. Salman Muhammad Hussein Al-Harfi on (February 9, 2023).

Eleven: Websites:

-www.albawaba . com .

-

https://www.bing.com/videos/search?q&view=detail&mid=0E05293048F8FDF7064C0E05293041F1FDFDF7064C

شاهد+على+العصر+حامد+الجبوري